

## أحكام القرآن

@ 167 \$ سورة الطور فيها آيتان \$ \$ الآية الأولى \$ .

قوله تعالى ( ! ! ) الآية 21 .

وقرئ وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان .

فيها مسألة .

القراءتان لمعنيين أما إذا كان اتّبعتهم على أن يكون الفعل للذرية فيقتضي أن تكون الذرية مستقلة بنفسها تعقل الإيمان وتتلطف به وأما إذا كان الفعل واقعاً بهم من العز وجل بغير واسطة نسبة إليهم فيكون ذلك لمن كان من الصغر في حدٍّ لا يعقل الإسلام ولكن جعل العز له حكم أبيه لفضله في الدنيا من العصمة والحرمة .

فأما إتباع الصغير لأبيه في أحكام الإسلام فلا خلاف فيه .

وأما تبعيته لأمّه فاختلف فيه العلماء واضطرب فيه قول مالك .

والصحيح في الدين أنه يتبع من أسلم من أحد أبويه للحديث الصحيح عن ابن عباس قال كنت أنا وأمّمي من المستضعفين من المؤمنين وذلك أن أمه أسلمت ولم يسلم العباس فأتبع أمه في الدين وكان لأجلها من المؤمنين